

نهج السعادة

[505] وأكثروا فيه من التصرع إلى الله والدعاء، ومسألة الرحمة والغفران، فإن الله يستجيب لكل مؤمن دعاءه، ويورد النار كل مستكبر عن عبادته، قال الله تعالى: " أدعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين [60 غافر: 40]. واعلموا أن فيه ساعة مباركة لا يسأل الله [فيها] عبد مؤمن خيرا إلا أعطاه الله. والجمعة واجبة على كل مؤمن (23) إلا الصبي والمرأة والعبد والمريض. غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا، وعصمنا وإياكم من اقتراف الذنوب بقية أعمارنا. إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله الكريم، أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم.

(23) هذا مثل قوله تعالى: " والله على الناس حج

البيت من استطاع إليه سبيلا " في مقام بيان أصل الوجوب، ولا إطلاق له، فلا ينافي اشتراط وجوبها بحضور الامام عليه السلام أو منصوبه الخاص، كما لا ينافي ذلك تقييد وجوبها بأن لا يكون بين الجمعيتين أقل من الفرسخين، مع أن الشرائط كانت محققة الوجود حينما كان عليه السلام يخطب. وفي كتاب من لا يحضره الفقيه: " والجمعة واجبة على كل مؤمن إلا على الصبي والمريض والمجنون والشيخ الكبير والاعمى والمسافر والمرأة والعبد والمملوك ومن كان على رأس فرسخين ".